

ظرف الزمان وظرف المكان

الحمامةُ والثعلبُ ومالكُ الحزين

زعموا أن حمامةً كانت تسكن فوق شجرة، وكُلَّمَا وضعتُ بيضاً وخرج منه فراخها أتى إليها ثعلبٌ يهددها فترمي إليه بفراخها. وذات يوم كانت الحمامة تنظر إلى فراخها صباحاً وهي حزينة، فجاء إليها طائرٌ يُسمى (مالك الحزين) ونصحها بأن لا ترمي بفراخها إلى الثعلب، وأن تطلب منه الصعود إليها، فإنه لن يستطيع. فهدأت الحمامة وشكرته على نصيحته.

وحين أقبل الثعلب وقف تحت الشجرة وهدد الحمامة، فأجابته بما علمها مالك الحزين. ولما علم الثعلب بذلك فكر لحظة، ثم أسرع يبحث عن مالك الحزين حتى وجده عصراً يقف أمام شاطئ النهر. فقال له يا مالك الحزين، إذا هبَّ الريحُ يمينا، فأين تجعل رأسك؟ قال: اجعله عن شمالي.

قال الثعلب: وإذا أتتك الريحُ شمالاً، فأين تجعل رأسك؟
قال: اجعله عن يميني أو خلفي.

قال الثعلب: وإذا أتتك الريحُ من كل مكان، فأين تجعل رأسك؟
قال: أجعله بين جناحي هكذا، وأدخل الطائر رأسه تحت جناحيه، فهجم عليه الثعلب وأمسك به وقال له: يا عدو نفسي، تنصح الحمامة، وتعلمها الحيلة، ولا تعلمها

لنفسك!

مناقشة للفهم

- ١ - لماذا كانت الحمامة تنظر الى فراخها وهي حزينة؟
- ٢ - بم نصحتها مالك الحزين؟

اقرأ

- (أ)
- ١ - كانت الحمامة تنظر إلى فراخها صباحاً
 - ٢ - فكر الثعلب لحظةً .
 - ٣ - بحث الثعلب عن مالك الحزين
 - ٤ - حتى وجده عَصْرًا .
- (ب)
- ١ - كانت الحمامة تسكن فوق شجرة .
 - ٢ - وقف الثعلب تحت الشجرة .
 - ٣ - كان مالك الحزين يقف أمام النهر .
 - ٤ - أجعل رأسي بين جناحي .

الشرح : أولاً :

- في أمثلة المجموعة (أ) الكلمات التي تحتها خط أسماء منصوبة يدل كل منها على (زمن) حدوث الفعل فهو (ظرف زمان) .
- ففي المثال ١ الاسم (صباحاً) منصوب ، ويدل على زمن حدوث الفعل فهو (ظرف زمان)
- وفي المثال ٢ الاسم (لحظةً) منصوب ، ويدل على زمن حدوث الفعل فهو (ظرف زمان) .

وفي المثال ٣ الاسم (عصراً) منصوب، ويدل على زمن حدوث الفعل فهو (ظرف زمان).

وهكذا تلاحظ أن (ظرف الزمان) اسم منصوب يدل على (زمن) حدوث الفعل.

ثانياً:

وفي أمثلة المجموعة (ب) الكلمات التي تحتها خط أسماء منصوبة يدل كل منها على (مكان) فهو (ظرف مكان).

ففي المثال ١ الاسم (فوق) منصوب، ويدل على مكان (سكن الحمامة)، فهو ظرف مكان.

وفي المثال ٢ الاسم (تحت) منصوب، ويدل على مكان (وقوف الثعلب)، فهو ظرف مكان.

وفي المثال ٣ الاسم (أمام) منصوب، ويدل على مكان (وقوف الطائر)، فهو ظرف مكان.

وفي المثال ٤ الاسم (بين) منصوب، ويدل على مكان (رأس الطائر)، فهو ظرف مكان.

وهكذا تلاحظ أن (ظرف المكان) اسم منصوب يدل على مكان.

تدريبات

١ - عين الظرف وبين نوعه فيما يأتي كما في المثال:

نوع الظرف

ظرف زمان

المثال: أذهب إلى عملي صباحاً وأعود إلى منزلي ظهراً.

الدرس الأول

أ - النَّصُّ (٢١)

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَاللُّغَاتُ السَّامِيَّةُ²⁶

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَرْعٌ مِنْ فَصِيلَةٍ كَبِيرَةٍ، يُطْلَقُ عَلَيْهَا "اللُّغَاتُ السَّامِيَّةُ". وَأَوَّلُ مَنْ أَطْلَقَ عَلَيْهَا هَذَا الْإِسْمَ، هُوَ الْمَسْتَشْرِقُ "شَلوتسر" أَخْذًا مِنْ جَدْوَلِ تَقْسِيمِ الشُّعُوبِ، الْمَوْجُودَةِ فِي التَّوْرَةِ، ذَلِكَ الْجَدْوَلُ الَّذِي يَرْجِعُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَمَرَتِ الْأَرْضَ، بَعْدَ طُوفَانِ نُوحٍ، إِلَى أَوْلَادِهِ الثَّلَاثَةِ : سَامَ - حَامَ - يَافَثَ.

وهذه التَّسْمِيَةُ مُخْتَصِرَةٌ وَمُنَاسِبَةٌ، كَمَا هُوَ الْوَاجِبُ فِي التَّسْمِيَّاتِ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ. إِلَّا أَنَّ الْعِلْمَ الْحَدِيثَ، يَفْهَمُ مِنْهَا الْآنَ، شَيْئًا يَخْتَلِفُ إِلَى حَدِّ مَا، عَمَّا فَهِمَهُ مِنْهَا مُؤَلِّفُ جَدْوَلِ الشُّعُوبِ فِي التَّوْرَةِ؛ لِأَنَّهُ بَنَى تَقْسِيمَهُ عَلَى اعْتِبَارَاتٍ سِيَاسِيَّةٍ، وَحُدُودٍ جُغْرَافِيَّةٍ فَحَسَبَ؛ وَلِذَلِكَ جَعَلَ الْعَيْلَامِيِّينَ وَاللُّوْدِيِّينَ، مِنْ أَبْنَاءِ سَامَ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ رَعَايَا الدَّوْلَةِ الْأَشُورِيَّةِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ لَا تُوجَدُ بَيْنَ هَذَيْنِ الشَّعْبَيْنِ قَرَابَةٌ مِنْ نَاحِيَّةٍ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَشُورِيِّينَ قَرَابَةٌ مِنْ نَاحِيَّةٍ أُخْرَى. كَمَا جَعَلَ الْفِينِيقِيِّينَ مِنْ أَبْنَاءِ حَامَ؛ بِسَبَبِ صِلَاتِهِمُ السِّيَاسِيَّةِ بِالْمِصْرِيِّينَ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ أَقْرَبُ الشُّعُوبِ إِلَى الْعِبْرِيِّينَ.

وَتَنْقَسِمُ اللُّغَاتُ السَّامِيَّةُ عُمُومًا إِلَى: شَرْقِيَّةٍ وَغَرْبِيَّةٍ، كَمَا تَنْقَسِمُ السَّامِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ إِلَى: غَرْبِيَّةٍ شِمَالِيَّةٍ، وَغَرْبِيَّةٍ جَنُوبِيَّةٍ.

أَمَّا السَّامِيَّةُ الشَّرْقِيَّةُ، فَهِيَ الْأَكَادِيَّةُ بِفِرْعَوْنِهَا: الْبَابِلِيَّةُ وَالْأَشُورِيَّةُ.

²⁶ 'Abdu't-Tevvâb, Ramadân, a.g.e., s. 25-27.

وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا نُقُوشٌ مُخْتَلِفَةٌ، مَكْتُوبَةٌ بِالْحَطِّ الْمِسْمَارِيِّ، عَلَى الطِّينِ
الْمَجْفَفِ. وَمِنْ أَهَمِّ هَذِهِ النُّقُوشِ: النَّقْشُ الَّذِي دُوِّنَ بِهِ قَانُونُ: "حَمُورَابِي"، وَهُوَ مِنْ
أَقْدَمِ الشَّرَائِعِ الْأَرْضِيَّةِ.

وَمَوْطِنُ هَذِهِ اللُّغَةِ، هُوَ بِلَادُ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ فِي الْعِرَاقِ،
"وَاللُّغَةُ الْأَكَادِيَّةُ، اسْمُ جَامِعٍ أَطْلَقَهُ الْبَابِلِيُّونَ، فِي جَنُوبِ أَرْضِ الرَّافِدَيْنِ، عَلَى لُغَتِهِمْ
الْبَابِلِيَّةِ، وَلُغَةُ إِخْوَانِهِمِ الْأَشُورِيِّينَ، فِي شِمَالِ أَرْضِ الرَّافِدَيْنِ. وَهِيَ كَذَلِكَ فِي
اصْطِلَاحِ الْعُلَمَاءِ الْمُحْدِثِينَ، يُطْلَقُونَهَا عَلَى اللَّهْجَاتِ الْبَابِلِيَّةِ وَالْأَشُورِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ. وَ
(أَكَاد) فِي الْأَصْلِ: اسْمُ الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا (سَرَجُون) فِي الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنْ أَرْضِ
بَابِلَ، حَوْلِي سَنَةِ 2350 ق م؛ لِتَكُونَ عَاصِمَةً لِدَوْلَتِهِ، وَهِيَ أَوَّلُ دَوْلَةٍ سَامِيَّةٍ،
شَهِدَتْهَا أَرْضُ الرَّافِدَيْنِ".

وَقَدْ مَاتَتْ هَذِهِ اللُّغَةُ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، وَلَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْهَا إِلَّا النُّقُوشُ، الَّتِي
عَرَفْنَا مِنْهَا تَارِيخَ هَذَا الشَّعْبِ الْأَكَادِيِّ، الَّذِي كَانَ عَلَى جَانِبِ كَبِيرٍ مِنَ الْحَضَارَةِ
وَالْمَدَنِيَّةِ؛ فَقَبْلَ مِائَةِ وَأَرْبَعِينَ عَامًا تَقْرِيْبًا، لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ اللُّغَةِ الْأَكَادِيَّةِ،
بِفِرْعَيْهَا: الْبَابِلِيَّةِ وَالْأَشُورِيَّةِ، حَقًّا كُنَّا نَعْرِفُ بَعْضَ الشَّيْءِ عَنِ بَابِلَ وَأَشُورَ، مِنْ
خِلَالِ قِصَصِ كِتَابِ "العَهْدِ الْقَدِيمِ"، غَيْرَ أَنَّنَا لَمْ نَكُنْ نَمْلِكُ وَثَائِقَ، بِلُغَةِ هَاتَيْنِ
الْمَمْلَكَتَيْنِ الْكَبِيرَتَيْنِ. وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ الْحَفَرَ فِي بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ، هُوَ "بُوتَا"
Botta قُنْصُلُ فَرَنْسَا فِي الْمَوْصِلِ، عَامَ 1842 م. وَقَدْ أَدَّتْ حَفْرِيَاتُهُ فِي قَرْيَةِ "خُرْسَبَاد"
بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَوْصِلِ، إِلَى اكْتِشَافِ أَجْزَاءِ قِصْرِ "سَرَجُونِ الثَّانِي"، أَحَدِ مُلُوكِ أَشُورِ
فِي قَرْنِ الثَّامِنِ قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَارِسِ سَنَةِ 1843 م.

وَقَدْ تَوَالَتْ الْإِكْتِشَافَاتُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَشَارَكَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْآثَارِ
الْفَرَنْسِيِّينَ وَالْإِنْجِلِيزِ وَالْأَمْرِيكَانِ، مِثْلُ: "بَارُوت" Parot و"لَايَارْد" Layard
و"مَالُون" Mallohn. وَكَانَتْ حَصِيلَةُ هَذِهِ الْحَفْرِيَّاتِ، مَجْمُوعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ
النُّقُوشِ، الْمَكْتُوبَةِ عَلَى لَوْحَاتٍ مِنَ الطِّينِ الْمَجْفَفِ الْمُحْرُوقِ. وَكَمَا حَدَّثَ فِي اكْتِشَافِ

اللُّغَةُ الهِيرُوغْلِيْفِيَّةُ، أَنْ عَثِرَ عَلَى "حَجَرٍ رَشِيدٍ" الْمَدُونِ بِثَلَاثِ لُغَاتٍ، إِحْدَاهَا الْيُونَانِيَّةُ، الَّتِي كَانَتْ مَعْرُوفَةً لِلْعُلَمَاءِ- حَدَّثَ هُنَا كَذَلِكَ أَنَّ عَثِرَ عَلَى لَوْحَةٍ عَلَيْهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، كَانَتْ إِحْدَاهَا هِيَ اللُّغَةُ الْفَارْسِيَّةُ الْقَدِيمَةُ. وَيَرْجِعُ الْفَضْلُ فِي حَلِّ رُمُوزِ هَذِهِ التُّقُوشِ إِلَى الْعَالِمِ الْإِنْجِلِيزِيِّ "رَوْلِنْسُون" Rawlinson فِي عَامِ 1847 م.

وَأَمَّا السَّامِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ الشَّمَالِيَّةُ، فَتَنْقَسِمُ إِلَى اللَّغَتَيْنِ: الْكَنْعَانِيَّةِ وَالْأَرَامِيَّةِ. أَمَّا الْأُولَى فَتَنْقَسِمُ إِلَى الْكَنْعَانِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَالْكَنْعَانِيَّةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَالْأُولَى تُمَثِّلُهَا "اللُّغَةُ الْأَوْجَارِيَّةُ"، وَهِيَ لَهْجَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ قَدِيمَةٌ، كَانَتْ تُتَكَلَّمُ فِي "أَوْجَارِيَّة"، وَهِيَ مَدِينَةٌ كَانَتْ تَقَعُ عَلَى بُعْدِ 12 كِيلُو مِتْرًا، فِي شِمَالِ اللَّادِيقِيَّةِ، عَلَى السَّاحِلِ السُّورِيِّ. وَقَدْ تَمَّ اكْتِشَافُهَا فِي عَامِ 1929 م، كَانَ اكْتِشَافُهَا بِطَرِيقِ الصُّدْفَةِ الْمُخْضَةِ؛ فَفِي مَارِسِ سَنَةِ 1928 م، كَانَ أَحَدُ الْفَلَّاحِينَ يَحْرُثُ أَرْضَهُ بِسَلَامٍ فِي "مِيْنَةِ الْبَيْضَةِ" عَلَى السَّاحِلِ الشَّمَالِيِّ لِسُورِيَا، عِنْدَمَا عَاقَ مِحْرَاثَهُ فَجَاءَهُ عَنِ الْحَرْتِ، كُتْلَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ الْحَجَرِ، وَمَا إِنَّ رَفَعَهَا حَتَّى ظَهَرَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْأَرْضِ، فِي نِهَائِيَّتِهِ مَقْبَرَةٌ مَقْبُوءَةٌ السَّقْفِ، وَحَدَّ بِهَا الْفَلَّاحُ فَخَارًا مِنَ الطِّينِ الْمُحْرُوقِ، وَزُهْرِيَّاتٍ صَغِيرَةً لَمْ تُصَبَّ بِسُوءٍ. وَقَدْ بَلَغَ خَبْرُ هَذَا الْحَادِثِ، إِلَى إِدَارَةِ الْآثَارِ الْفَرَنْسِيَّةِ فِي بَيْرُوتَ، فَعَايَنَ الْعُلَمَاءُ الْمَقْبَرَةَ، وَرَجَّحُوا أَنَّهَا لَيْسَتْ وَحْدَهَا فِي الْمُنْطَقَةِ، وَإِنَّمَا تَكُونُ جُزْءًا مِنْ جِبَانَةٍ كَبِيرَةٍ وَإِذَا كَانَتْ هُنَاكَ جِبَانَةٌ، فَمَعْنَى هَذَا أَنَّهَا تَابِعَةٌ لِمَدِينَةٍ مَا، لَا تَبْعُدُ كَثِيرًا عَنِ هَذِهِ الْجِبَانَةِ.

ب - مُفْرَدَاتُ النَّصِّ

فَصِيلَةٌ "sınıf, familya, aile"; (isim), (فصل)

جَدْوَلٌ "liste, indeks"; (isim), (جدول)

عَمَرَ "imar etmek/mamur yapmak"; (mâzi), (عمر)

التَّسْمِيَّاتُ "isimlendirmeler"; (kurallı dişil çoğul), (م: تَسْمِيَّةٌ), (سما)

الِاصْطِلَاحِيَّةُ "terimsel, istilahi"; (dişil isim-i mensub), (صلح)

الْعِيْلَامِيَّيْنَ "Aylâmîler/Elamlılar" (özel isim/cemi müzekker sâlim), (عیلام)
 الْلُودِيَّيْنَ "Lûdîler" (özel isim/cemi müzekker sâlim), (لُود)
 الْفِينِيقِيَّيْنَ "Fenikeliler" (ism-i mensub/kurallı eril çoğul), (فنيقيا)
 الْأَشُورِيَّةُ "Âsurca" (ism-i mensub), (آشور)
 الْأَكَادِيَّةُ "Akkadca" (ism-i mensub), (أكاد)
 الْبَابِلِيَّةُ "Babilce" (ism-i mensub), (بابل)
 عَلَى الرَّغْمِ مِنْ "...-e rağmen" (kalıp kullanım), (رغم)
 نُقُوشٌ "yazıtlar, kitabeler" (kuralsız çoğul isim), (م:نقش), (نقش)
 الْحَطُّ الْمِسْمَارِيُّ "çivi yazısı" (sıfat tamlaması), (حط/سمر)
 الْجَفْفُ "kuru, kurutulmuş" (ism-i meful), (جف)
 دُونَ "yazılmak/tedvin edilmek" (meçhul/mâzi), (دون)
 الشَّرَائِعُ "kanunlar" (kuralsız çoğul isim), (م:شريعة), (شرع)
 مَوْطِنٌ "vatan, yer, yurt" (ism-i mekân), (وطن)
 جَامِعٌ "genel, ortak, toplayıcı" (ism-i fâil), (جمع)
 أَرْضُ الرَّافِدِيَّيْنَ "Mezopotamya" (isim tamlaması/özel isim), (أرض/رغد)
 الْحَدَثُ "yeni, sonradan ortaya çıkan" (ism-i meful), (حدث)
 حَوْلِيٌّ "civarında, yaklaşık" (zarf), (حول)
 شَهِدَتْ "katılmak, görmek" (dişil/mâzi), (شهد)
 جَانِبٌ كَبِيرٌ مِنْ "epey, çok" (kalıp kullanım), (جنب)
 مِنْ خِلَالِ "vasıtasıyla, arasından, içinden" (kalıp kullanım), (خل)
 غَيْرَ أَنْ "ne var ki" (kalıp kullanım), (غير)
 وَثَائِقُ "belgeler" (kuralsız çoğul isim), (م:وثيقة), (وثق)
 الْحَفْرُ "kazı, kazmak" (masdar/isim), (حفر)
 قَنْصُلٌ "Konsolos" (özel isim), (قنصل)

أَدَّتْ إِلَى (أدى), (dişil/mâzi); “sepep olmak”

مَارَسَ (مارس), (özel isim); “Mart ayı”

تَوَالَى (ولي), (mâzi); “peş peşe gelmek”

عُلَمَاءُ الْآثَارِ (علم/أثر), (isim tamlaması/kuralsız çoğul isim); “arkeologlar”

حَصِيلَةٌ (حصل), (isim); “hasıla, sonuç”

مَجْمُوعَةٌ (جمع), (ism-i meful); “yekûn, koleksiyon”

لَوْحَاتٌ (م:لَوْحَةٌ), (kuralsız çoğul isim); “kitabeler” (لاح)

الْحُرُوقُ (حرق), (ism-i meful); “yanmış, pişirilmiş”

الهِيرُوغْلِيفُ (yabancı/özel isim); “Hiyeroglif” (هيروغليف)

عُثِرَ عَلَى (عثر), (meçhul/mâzi); “bulunmak”

حَجَرٌ رَشِيدٌ (حجر/ارشيد), (özel isim); “Reşit Taşı (Rosetta Stone)”

الْمَدُونُ (دون), (ism-i meful); “yazılmış”

حَلٌّ (حل), (masdar); “çözme, deşifre”

رُمُوزٌ (م:رَمَزٌ), (kuralsız çoğul isim); “simgeler” (رمز)

الْأَوْجَارِيَّتِيُّ (الأوجاريت), (ism-i mensub); “Ugaritçe”

عَلَى بُعْدٍ (بعد), (kalıp kullanım); “mesafede”

الِلَاذِقِيَّةُ (اللاذقية), (özel isim); “Lazkiye şehri (Suriye)”

الصُّدْفُ (صدف), (isim); “tesadüf, rastlantı”

الْحِضَّةُ (محض), (isim); “sadece, sırf, mahza”

يَحْرُثُ (حرث), (muzâri); “tarlayı sürmek”

عَاقٌ (عاق), (mâzi); “engel olmak”

مِحْرَاتٌ (حرث), (ism-i alet); “saban”

مَا إِنْ.. حَتَّى (حتى/إن/مَا), (kalıp kullanım); “...yapar yapmaz”

مَقْبُوءَةٌ (قبو), (ism-i meful); “kemerli, tonozlu”

فَخَّارٌ "çömlek, kil" (isim); (فخر)

زُهْرِيَّاتٌ "vazolar" (kurallı dişil çoğul); (م: زُهْرِيَّةٌ), (زهر)

جَبَّانَةٌ "kabristan" (isim); (جبن)

ج - الأَسْئَلَةُ عَنِ النَّصِّ

- ١ - مَنْ هُوَ أَطْلَقَ مُصْطَلَحَ "اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ" عَلَى هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ اللُّغَوِيَّةِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ؟
- ٢ - عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ بَنِيَ تَقْسِيمَهُ مُؤَلِّفُ جَدْوَلِ الشُّعُوبِ فِي التَّوْرَةِ؟
- ٣ - كَيْفَ تَنْقَسِمُ اللُّغَاتُ السَّامِيَّةُ عُمُومًا؟
- ٤ - مَا هُوَ أَقْدَمُ قَانُونِ شَرَعٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟
- ٥ - كَيْفَ دُونَ قَانُونِ "حَمُورَابِي"؟
- ٦ - مَا هِيَ أَقْسَامُ اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ؟
- ٧ - مَاذَا بَقِيَ لَنَا مِنَ اللُّغَةِ الْأَكَادِيَّةِ الْمَيْتَةِ؟
- ٨ - إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَدَّتْ حَضْرِيَّاتُ بَوْتَا فِي بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ؟
- ٩ - مَنْ هُوَ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي عَمَلِيَّةِ الْبَحْثِ الْأَثْرِيِّ فِي هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ؟
- ١٠ - مَتَى تَمَّ اكْتِشَافُ "اللُّغَةِ الْأَجَارِيَّةِ"، وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟

د - مُمَلَّحَاتُ نَحْوِيَّةٍ: الظُّرُوفُ (ظَرْفُ الْمَكَانِ)

ZARFLAR (Mekân Zarfı)

Zarflar, fiil cümlesinin mef'ulün fih'i şeklinde değerlendirilirler. Eylemin gerçekleştiği mekânı gösteren mansûb kelimelere mekân zarfı adı verilir. Cümlelerin fiiline yönelik (أَيْنَ) sorusuna verilen cevapı ifade eder. Genellikle yer, yön, konum bildiren zarflar kalıplaşmış halleriyle kullanılır. Bununla birlikte, cümlede mef'ulün fih konumunda bulunan öge, harf-i cerle de kullanılabilir. Bu durumda mef'ul mahallen mansûb kabul edilir. Mekân ve zaman zarflarının büyük bir kısmı (فِي) ve (بِ) harfi cerlerinin manasını içerir.

Zarflar cümlenin ortasında veya sonunda gelebildiği gibi, cümle başında da gelebilir. Zarflardan sonra gelen kelime muzafun ileyh kabul edildiği için, mecrur olur.

Bazı kalıplaşmış mekân zarfları şunlardır:

أَمَامَ-خَلْفَ-وَرَاءَ-يَمِينٍ- يَسَارَ-جَنُوبَ-شَمَالَ-غَرْبَ-شَرْقَ-بَيْنَ-وَسَطَ-عِنْدَ-
فَوْقَ-تَحْتَ-دَاخِلَ-خَارِجَ-تَجَاهَ-نَحْوَ-حَيْثُ...

Bazı örnekler:

فَوْقَ الْعُصْنِ عُصْفُورٌ - أَمَامَ الْكَلْبِ سَيَّارَةُ الْإِسْعَافِ - تَعَطَّلَتِ الشَّاحِنَةُ وَسَطَ
الطَّرِيقِ - وَرَاءَ كُلِّ عَظِيمٍ امْرَأَةٌ.

ه - تَحْلِيلُ بَعْضِ جُمَلِ النَّصِّ

١- اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَرْعٌ مِنْ فَصِيلَةٍ كَبِيرَةٍ، يُطْلَقُ عَلَيْهَا "اللُّغَاتُ السَّامِيَّةُ".

(اللُّغَةُ) isim cümlesinin mübtedâsı, (الْعَرَبِيَّةُ) ise onun sıfatıdır. Cümlenin haberi ise (يُطْلَقُ) ile başlayan fiil cümlesi de ikinci sıfat olarak görev yapmaktadır. Bu fiil meçhul/edilgen kalıpta olduğu için fail yerine nâib-i fâil almaktadır. Bu ise tırnak içinde ifade edilen (اللُّغَاتُ) merfu sözcüğüdür. Yâ-i nisbet ile mensûb olmuş (السَّامِيَّةُ) kelimesi de onun sıfatıdır. (عَلَيْهَا) câr-mecrûru ise mahallen mansub olmak üzere meçhul fiilin mefulün bih gayr-i sarihidir.

٢- إِلَّا أَنْ الْعِلْمَ الْحَدِيثَ، يَفْهَمُ مِنْهَا الْآنَ، شَيْئًا يَخْتَلِفُ إِلَى حَدِّ مَا، عَمَّا فَهَمُّهُ
مِنْهَا مُؤَلَّفٌ جَدْوَلِ الشُّعُوبِ فِي التَّوْرَةِ.

(إِلَّا أَنْ) ifadesi (لَكِنَّ) anlamında olup, önceki cümlede geçen hükme bir itiraz/istisnâ konumundadır. (الْعِلْمَ) ise (أَنْ)'nin ismi, sonrasındaki mansub kelime ise bunun sıfatıdır. (يَفْهَمُ) ile başlayan fiil cümlesi de (أَنْ)'nin haberidir. Bu cümlenin fiilinin fâili gizli (هُوَ) zamiri olup (الْعِلْمَ الْحَدِيثَ)'e dönmektedir. (الْآنَ) zaman zarfı olarak cümlenin mefulün fih'idir. (شَيْئًا) ise mefulün bih'dir. Bu ögeyi takip eden kısım ise sıfat olmak üzere mahallen

mansubdur. (مُؤَلَّفُ جَدْوَلِ الشُّعُوبِ) ifadesinde iç içe iki adet isim tamlaması bulunmaktadır.

۳- وَقَدْ أَدَّتْ حَفْرِيَّاتُهُ فِي قَرْيَةِ "خُرْسَبَاد" بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَوْصِلِ، إِلَى اكْتِشَافِ أَجْزَاءِ قَصْرِ "سَرْجُونِ الثَّانِي"، أَحَدِ مُلُوكِ آشور فِي قَرْنِ الثَّامِنِ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

(قَدْ) mazinin başına gelerek tahkik ifade etmiştir. Fâil (حَفْرِيَّاتُهُ) ifadesidir, aynı zamanda isim tamlamasıdır. (أَدَّتْ) fiilinin dolaylı tümleci (mefulün bih gayr-i sarîhi), (إِلَى اكْتِشَافِ) câr-mecrûrudur. Mecrurdan sonra gelen kısımda iç içe isim tamlamaları mevcuttur. Bir önceki (قَصْرِ) ögesinin muzafun ileyhi olan (سَرْجُونِ) sözcüğü mevsuf, (الثَّانِي) onun sıfatıdır. (أَحَدِ) ise (سَرْجُونِ)'dan bedeldir ve aynı irabı almıştır. Yabancı isimlik nedeniyle gayri munsarif olan mübdel minh ögesi cer alameti olan kesreyi gösterememiş, bunun yerine fetha ile mecrûr olmuştur. Oysa bedel olan (أَحَدِ) sözcüğü normal bir şekilde kesre ile cer alametini göstermiştir. Geri kalan kısımda birkaç tane iç içe isim tamlaması mevcuttur.

۴- وَمَا إِنْ رَفَعَهَا حَتَّى ظَهَرَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْأَرْضِ، فِي نِهَائِيهِ مَقْبَرَةٌ مَقْبُوءَةٌ السَّقْفِ.

(مَا إِنْ حَتَّى) ifadesi kalıp olarak, "...-emez, yapar yapmaz, daha yeni ...-mıştı ki.." gibi anlamlara gelmektedir. İrab olarak, (مَا) olumsuzluk bildirir, (إِنْ) zaittir, (حَتَّى) ise gaye/sınır manasındadır. Cümledeki bu kısım daha önceki cümleyle bağlantılıdır. (ظَهَرَ) mazi fiilinin faili (مَدْخَلٌ) kelimesidir. (تَحْتَ) mekân zarfı ise mefulün fih'idir ve aynı zamanda muzafıdır. Zarftan sonra gelen kelime de muzafun ileyhidir. Zarf ve mecrûru birlikte (مَدْخَلٌ) kelimesinin sıfatı olarak mahallen merfudur. Devamında yer alan şibih cümle halindeki haber-i mukaddem ve mübtedayı muahhardan oluşan isim cümlesi de ikinci sıfat olarak mahallen/konum gereği merfudur. Ayrıca (مَقْبُوءَةٌ) mevsuf, (مَقْبُوءَةٌ السَّقْفِ) ise isim tamlaması halinde sıfattır.

۵- عَايَنَ الْعُلَمَاءُ الْمَقْبِرَةَ، وَرَجَّحُوا أَنَّهَا لَيْسَتْ وَحْدَهَا فِي الْمِنْطَقَةِ.

Mazi fiille başlayan cümledeki fâili (الْعُلَمَاءُ) mükesser eril çoğuludur. (الْمَقْبِرَةَ) ise mefulün bih'dir. (رَجَّحُوا) fiili vav harfi ile baştaki fiile atf yapılmıştır. Bu

fiilin fâili, merfu muttasıl zamir olan vav'dır. Mefulü ise (أَنَّ) ile başlayan isim cümlesidir. (أَنَّ)'nin ismi, kendisine bitişmiş olan (هَا) zamiri, haberi ise (لَيْسَ) nâkıs fiiliyle başlayan cümledir ve mahallen merfudur. (لَيْسَ)'nin ismi gizli (هِيَ) zamiridir ve önceki kısımda bulunan (الْمُقْبِرَةَ) kelimesine râcîdir. Leyse'nin haberi ise (وَحَدَّهَا) sözcüğüdür. Bu da muzâf ve muzâfun ileyhden oluşan bir terkiptir.